يعرض اعماله في غاليري دار المشرق: جورج بهجوري علامة فنية وخصوصية غير متعارف عليها

يعرض اعماله في غاليري دار المشرق: جورج بهجوري علامة فنية وخصوصية غير متعارف عليها

الدستور-محمد العامري: افتتح مساء امس في غاليري دار المشرق المعرض الشخصي للفنان المصري جورج بهجوري، المعرض الذي جاء بالتعاون ما بين رواق البلقاء ودار المشرق يؤسس لتنسيق ثقافي بين دور العرض الخاصة بالفنون التشكيلية، المعرض يقدم مجموعة من الاعمال الفنية الجديدة التي انجزها الفنان في بلدة الفحيص وسبق للفنان وان اقام اكثر من معرض في رواق البلقاء واستطاع الرواق ان يقدم ويعرف بهذا الفنان في الاردن.

في هذا المعرض يركز بهجوري على موضوعة الغناء والالات الموسيقية كما لو ان المعرض خصص للموسيقى حيث برزت الة الغيتار والمزمار والعود والطبلة، هذه الالات الظاهرة في رسوماته شكلت موضوعة رئيسية في الرسم عبر الاختزال وتحركها في مجمل مساحات الاعمال.

اهمية بهجوري تبرز في تقديم خطوطه المختزلة والمتصلة كما لو انها ساقية موسيقية في الماء تتحاور مع الاشكال لتفصح عنها فالاصابع تتحول بايقاعاتها وطرائق التعبير عنها الى جزء رئيسي من الالة الموسيقية وكذلك الجموع البشرية المتواجدة في العمل التي تعكس مشاهد المجتمع القاهري الذي راقبه بهجوري بدقة.

فنان تستهويه الحياة الشعبية والايقاعات السريعة في الشارع المصري، واعتقد ان هذا الاهتمام جاء عبر عمل بهجوري كفنان »كاريكاتوري« ساخر حيث تعرف على ملامح الناس وحركاتهم من باعة وعازفين ومنشدين وصولا الى الطقوس الصوفية طبيعة عمله الفني.

فالخطوط السريعة والقوية آتية من خبرة اليد التي شكلت تاريخها عبر الكاريكاتور الساخر ومفارقات هذا النمط من الفن وما زال تأثير ذلك على عمله التشكيلي الذي يحمل في طياته السخرية رغم تحقق فنية اللوحة، فنان ما زال يحمل سخرية الواقع ليعيد انتاجه في العمل الفني، العمل الفني الذي نزل الى الناس ليحقق احلامهم.

فتناول بهجوري للالات الموسيقية يأتي متوافقا تماما مع شخصية خطوطه في الكاريكاتور واللوحة حيث تجلت يده لتقدم لنا خطوطا مموسقة اشبه بخيوط تتحرك بلذة خاصة على السطح التصويري واصلا بين اوتار العزف وصوت الغناء اللذيذ وبين ليونة الخط وسيولته في الشكل، وما ان نشاهد اعماله حتى نلتقط تلك الفكرة حيث نجده قد ربط جميع موضوعاته واشكاله بخطوط متشابكة ومتداخلة تشبه النسيج الخطوطي الذي يصل العين من منطقة الى اخرى حيث يوقف هذا التواصل كواحة للعين عبر البقع اللونية فالخط هو سيد اللوحة واللون علامة للتوقف والتأمل.

ورغم عمره الطويل ما زال هذا الفنان متمسكا بالحياة والضحك عبر اللوحة والمشاكسة في الاسم وكسر تقليدية اللوحة وصولا الى انتاج مادة اصبحت تخصه هو فاصبح بهجوري علامة فنية لها سياقها الخاص ولا تخضع لمقاييس العمل الفني المتعارف عليه بل اسس لنفسه خصوصية قدم من خلالها مجموعة كبيرة من الاعمال حيث يعتبر من اغزر فناني مصر في انتاج اللوحة.